| المستوى: الثالث ثانوي علوم تجريبية/رياضيات (3ASS/3ASM) | دورة ماي 2015 |
| --- | --- |
| امتحان بكالوريا تجريبي في مادة الفلسفة | المدة: 02سا30 |

عالج أحد المواضيع الاتية:

**الموضوع 01 :**

- هل الوعي أساس معرفة الذات وإدراك الأنا ؟

**الموضوع 02 :**

يقول " هنري بوانكاري": " إن التجريب دون فكرة سابقة أمر غير ممكن..."

أثبت بالبرهان صحة الأطروحة.

**الموضوع 03 : النص :**

" ... فصناعة المنطق تعطي بالجملة، القوانين التي شأنها أن تقوّم العقل وتسدد الإنسان، نحو طريق الصواب، ونحو الحق، في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات، والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل، والغلط في المعقولات، والقوانين التي يمتحن بها في المعقولات ما ليس يؤمن أن يكون قد غلط فيها غالط، وذلك أن في المعقولات أشياء لا يمكن أن يكون العقل قد غلط فيها أصلا، وهي التي يجد الانسان نفسه كأنها فطرت على معرفتها، واليقين بها، مثل أن الكل أعظم من جزئه، وأن كل ثلاثة، فهو عدد فردي وأشياء أخرى يمكن أن يغلط فيها، ويعدل عن الحق إلى ما ليس بحق وهي التي شأنها أن تدرك بفكر وتأمل، وعن قياس واستدلال.

ففي هذه، دون تلك يضطر الإنسان الذي يلتمس الوقوف على الحق واليقين في مطلوباته كلها، إلى قوانين المنطق.

وإذا جهلنا المنطق كانت حالنا في جميع هذه الأشياء بالعكس وعلى الضد وأعظم من جميع ذلك وأقبحه ما يلحقنا إذا أردنا أن ننظر في الأراء المتضادة أو نحكم بين المتنازعين فيها... فإذا جهلنا المنطق لم نقف من حيث نتيقن عن صواب من أصاب منهم.

**أبو نصر الفرابي**

**المطلوب :** أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

DzLibrary.com

**التصحيح النموذجي**

**الموضوع 01 :**

- هل الوعي أساس معرفة الذات وإدراك الأنا ؟

**1-طرح المشكلة :**

باعتبار الإنسان كائن مدني بطبعه يعيش مع غيره من الناس في تفاعل وتكامل وتنافذ وتجاذب، وفي حركته هاته تحصل له إدراك ذاته وفي نفس الوقت يدرك غيره، ولقد شكل هذا الموضوع مثار جدل بين من يرى أن الوعي أساس تشكيل الذات، وبين من يعتقد أن الغير أساس تشكيل الذات وعليه نتساءل:

- هل الإنسان يدرك ذاته بذاته أم تحتاج إلى غيره لاكتشاف ذاته؟

**2-محاولة حل المشكلة :**

أ- **عرض الطروحة 1 :** يرى أنصار الأطروحة أن الوعي أساس معرفة الذات، فبالوعي ( الشعور) يدرك ما يدور في ذاته من أفكار وعواطف وذكريات.

- **الحجج والبراهين :** تتمثل أهم الحجج في

" ديكارت" ⟵ "أنا أفكر إذن أنا موجود" فماهية النفس هو التفكير وهو دليل وجودنا في هذا العالم.

" سقراط" ⟵ "أعرف نفسك بنفسك "

" السوفسطائيون" ⟵ " الإنسان مقياس كل شيء"

**النقد :**

لكن بالغ أنصار هذا الطرح إذ أن الشعور مجرد فكرة ميتافيزيقية وهي مجرد وهم كما يرى " تسينوزا" ، كما أن الإنسان لايستطيع أن يتعرف على نفسه عن طريق الاستبطان، لأن الدراسة الموضوعية تتطلب دراس وموضوع دراسة في أن واحد.

ب- **عرض نقيض الأطروحة :**

يعتقد أنصار الأطروحة 2 أن معروفة الذات تتوقف على لاجود الغير باعتباره شرطا ضروريا لتشكيل الأنا من خلال التفاعل فيما بينهم.

- **الحجج والبراهين :**

- سارتر ⟵ " وجود الأخر شرط ضروري لوجودي"

- فريدريك هيغل ⟵علاقة لنا بالغير تنظمية علاقة جدلية تجعل الأنا ينظر إلى الأخر كنقيض له.

- كابنريل مارسيل" ⟵ إدراك الذات متوقف على الإتصال بالغير.

النقد : لكن الغير لا يدرك إلا المظهر الخارجي، كما أن علاقة الصراع والتناقض ليست السمة الغالبة بين البشر بل التواصل والإحترام المتبادل.

ج- **التركيب :**

معرفة الذات تتوقف على الوعي ( الشعور) من جهة وعلى الغير من جهة أخرى.

**3-حل المشكلة :**

ختاما نستنتج أن معرفة الذات تبدأ من عالم الذاتية متجهة نحو عالم الغيرية ( الأخر).

**الموضوع 02 :**

يقول " هنري بونكاري": " إن التجريب دون فكرة سابقة أمر غير ممكن.." أطروحة فاسدة وتقرر لديك الدفاع عنها فما عساك أن تفعل؟

**طرح المشكلة :**

إن الفريضة هي تلك الفكرة السابقة التي توحي بها الملاحظة للعالم، فتكون بمثابة خطوة تمهيدية لوضع القانون العلمي، أي الفكرة المؤقتة التي يسترشد بها المجرب في إقامته للتجربة، ولقد كان شائعا بين الفلاسفة والعلماء من أصحاب النزعة التجريبية أنه لم يبق للفرضية دور في البحث التجريبي إلا أنه ثمة موقف أخر يناقض ذلك متمثلا في موقف النزعة العقلية التي تؤكد على فعالية الفريضة وأنه لا يمكن الاستغناء عنها لهذا كان لزاما علينا أن نتساءل كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ هل يمكن تأكيدها بأدلة قوية؟ وبالتالي تبني موقف أنصارها؟

**محاولة حل المشكلة :**

عرض منطق الأطروحة :

يذهب أنصار الاتجاه العقلي إلى أن الفريضة كفكرة تسبق التجربة أم ضروري في البحث التجريبي ومن أهم المناصرين للفريضة كخطوة تمهيدية في المنهج التجريبي الفيلسوف الفرنسي كلود برنار ( 1813-1978) وهو يصرح بقوله عنها " ينبغي بالضرورة أن تقوم بالتجريب مع الفكرة المتكونة من قبل" ويقول في موضوع أخرى " الفكرة هي مبدأ كل برهنة وكل اختراع وإليها ترجع كل مبادرة" وبالتالي نجد كلود برنار يعتبر الفرض العلمي خطوة من الخطوات الهامة في المنهج التجريبي إذ يصرح " إن الحادث يوحي بالفكرة والفكرة تقود إلى التجربة وتحكمها والتجربة تحكم بدورها على الفكر" أما المسلمة المعتمدة في هذه الأطروحة هو أن " الإنسان يميل بطبعه إلى التفسير والتساؤل كلما شاهد ظاهرة غير عادية" وهو في هذا الصدد يقدم أحسن مثال يؤكد فيه عن قيمة الفريضة وذلك في حديثه عن العالم التجريبي " فرانسوا هوبير"، وهو يقول أن هذا العالم العظيم على الرغم من أنه كان أعمى فإنه ترك لنا تجارب رائعة كان يتصورها ثم يطلب من خادمة أن يجريها.. ولم تكن عند خادمه هذا أي فكرة علمية، فكان هوبير العقل الموجه الذي يقيم التجربة المقامة من اجل فكرة مسبقة، وبهذا المثال نكون قد أعطينا أكبر دليل على وجوب الفريضة وهي حجة منطقية تبين لنا أنه لا يمكن أن نتصور في تفسير الظواهر عدم وجود أفكار مسبقة والتي سنتأكد على صحتها أو خطئها بعد القيام بالتجربة.

**نقد خصوم الأطروحة :**

هذه الأطروحة لها خصوم وهم أنصار الفلسفة التجريبية والذين يقرون بأن الحقيقة موجودة في الطبيعة والوصول إليها لا يأتي إلا عن طريق الحواس أي أن الذهن غير قادر على أن يقودنا إلى حقيقة علمية، والفروض جزء من التخمينات العقلية لهذا نجد هذا الاتجاه يحاربها بكل شدة، حيث نجد على رأس هؤلاء الفيلسوف الإنجليزي جون ستيوارت مل (1806-1873) الذي يقول فيها" إن الفريضة قفزة في المجهول وطريق نحو التخمين، ولهذا يجب علينا أن نتجاوز هذا العائق وننتقل مباشرة من الملاحظة إلى التجربة" وقد وضع من أجل ذلك قواعد سماها بقواعد الاستقراء متمثلة في: ( قاعدة الاتفاق أو التلازم في الحضور- قاعدة الاختلاف أو التلازم في الغياب- قاعدة البواقي- قاعدة التلازم في التغير أو النسبي) وهذه القواعد حسب " مل" تغني البحث العلمي عن الفروض العلمية، ومنه فالفريضة حسب النزعة التجريبية تبعد المسار العلمي عن منهجه الدقيق لاعتمادها على الخيال والتخمين المعرض للشك في النتائج- لأنها تشكل الخطوة الأولى لتأسيس القانون العلمي بعد أن تحقق بالتجربة- هذا الذي دفع من قبل العالم نيوتن يصرح به : " أنا لا أصطنع الفروض" كما نجد " ما جندي" يرد على تلميذه كلود برنار: " اترك عباءتك، وخيالك عند باب المخبر"، لكن هذا الموقف ( موقف الخصوم) تعرض لعدة انتقادات أهمها:

- أما عن التعرض للإطار العقلي للفرض العلمي، فالنزعة التجريبية قبلت المنهج الاستقرائي وقواعده لكنها تناست أن هذه المصادر هي نفسها من صنع العقل مثلها مثل الفرض أليس من التناقض أن نرفض هذا ونقبل بذلك.

- كما أننا لو استغنينا عن مشروع الافتراض للحقيقة العلمية عاينا أن نتخلى أيضا عن خطوة الفانون العلمي- هو مرحلة تأتي بعد التجربة للتحقق من الفريضة العلمية- المرحلة الضرورية لتحرير القواعد العلمية فكلاهما- الفرض، القانون العلمي- مصدران عقليان ضروريان في البحث العلمي عدمهما في المنهج التجريبي بتر لكل الحقيقة العلمية.

- كما أن عقل العالم أثناء البحث ينبغي أن يكون فعالا، وهو ما تغفله قواعد " جون ستيوارت مل" التي تهمل العقل ونشاطه في البحث رغم أنه الأداة الحقيقية لكشف العلاقات بين الظواهر عن طريق وضع الفروض، فدور الفرض يكمن في تخيل ما لا يظهر بشكل محسوس.

- كما أننا يجب أن نرد على " جون ستيوارت مل" بقولنا أنه أردنا أن ننطلق من الملاحظة إلى التجربة بالقفز.

**3-حل المشكلة :**

ختامان نستنتج أن الفريضة ضرورية في البحث التجريبي وعليه فالأطروحة صحيحة وهي جديدة بالدفع.

**الموضوع 03 : تحليل النص**

**الإطار الفلسفي:-** يدخل النص في سياق اهتمام " الفارابي" بالمنطق وبالتالي الرد على الفلاسفة الذين رفضوا المنطق الصوري.

**طرح المشكلة :** يعالج مشكلة فلسفية تتعلق بقيمة المنطق الصوري هل له أهمية أم لا"؟

**1-الموقف :** يرى الفارابي بأن المنطق الأرسطي له أهمية كبرى لهذا لا يمكن الاستغناء عنه.

**2-الحجج :** وقد برهن على موقفه هذا بعدة حجج :

1/ اعتمد على مبدأ التعريف حيث عرف المنطق بأنه مجموعة من القوانين، والمبادئ العقلية...

2/ وظيفة المنطق هي : التفكير الصحيح ...

- إكتشاف الأخطاء في التفكير وأنواعها وأسبابها.

- أما الصورة المنطقية للحجة فهي :

إما أن يكون المنطق مهم أو غير مهم.

لكن المنطق ليس غير مهم، إذن فهو مهم.

**3-تقويم النص :** لقد وفق الفارابي في موقفه حيث دافع عن أهمية المنطق الصوري فهم على التفكير الصحيح.

ولكن من جهة أخرى فالمنطق ينطوي على نقائص: أنه منطق اللغة وبالتالي قد يجعلنا نقع في أخطاء ...

**الرأي الشخصي :** إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن المنطق له قيمة كبرى لهذا لا يمكن الاستغناء عنه...

**4-الاستنتاج :** إذن نستنتج بأن المنطق الأرسطي ضروري بالنسبة لتفكير الإنسان ولكن بدون إهمال الواقع فهو يحتاج إلى منطق مادي ( جدلي).